

من قصائد السُّهروردي في الحب الإلهي وارحمنا للعاشقين

أبدًا تحنّ إليكم الأرواح
وقلوبُ أهلٍ ودادكم تشاقكم
وارحمنا للعاشقين تحمّلوا
أهل الهوى قسمان: قسمٌ منهم
فالبائحون بسرّهم شربوا الهوى
والكاتمون لسرّهم شربوا الهوى
بالسرّ إن باحوا تُباح دماؤهم
وإذا همّ كتموا تحدّث عنهم
وبدّت شواهدُ للسّقام عليهم
خُفض الجناح لكم، وليس عليكم
فإلى لقاكم نفسه مرتاحة
عودوا لنور الوصل من غسق الدّجى
صافاهم فصفوا له، فقلوبهم
وتمتعوا فالوقت طاب بقربكم
يا صاحٍ ليس على المحب ملامة
لا ذنب للعشاق إن غلب الهوى
سمحوا بأنفسهم وما بخلوا بها
ودعاهم داعي الحقائق دعوة
ركبوا على سفن الوفا، ودموعهم
والله ما طلبوا الوقوف ببابه
لا يطرّبون لغير ذكر حبيبهم
حضرُوا وقد غابت شواهدُ ذاتهم
أفناهم عنهم وقد كُشِفَتْ لهم
فتشّبّهوا إن لم تكونوا مثلهم

ووصالكم رِيحانها والراح
وإلى بهاء جمالكم ترتاح
ثقلَ المحبّة والهوى فصّاح
كتموا، وقسمٌ بالمحبّة باحوا
صِرْفًا فهزّهم الغرام فباحوا
ممزوجةً فحمتهم الأقداح
وكذا دماءُ البائحين تُباح
عند الوشاة المدمع السّفاح
فيها لمشكل أمرهم إيضاح
للصّب في خفض الجناح جناح
وإلى رضاكم طرفه طمّاح
فالهجر ليلٌ والوصال صباح
في نورها المشكاة والمصباح
راق الشراب وراقّت الأقداح
إن لاح في أفق الصباح صباح
كتمانهم، فنما الغرام، فباحوا
لَمّا دروا أن السّماخ رباح
فغدوا بها مستأنسين وراحوا
بحرّ، وشدة شوقهم ملاح
حتى دُعوا، وأتاهم المفتاح
أبدًا، فكلّ زمانهم أفرّاح
فتهتكوا لما رأوه وصاحوا
حُجب البقا فتلاشت الأرواح
إن التشبّه بالكرام فلاح

المراجع:

- ١) كتاب «تاريخ الفلسفة الإسلامية»، تأليف: هنري كوربان، ترجمة: نصير مروة وحسن قبيسي، دار عويدات، بيروت، ١٩٦٦.
- ٢) كتاب «شخصيات قلقة في الإسلام»، تأليف: د. عبد الرحمن بدوي.
- ٣) كتاب «منطق الطير»، تأليف: فريد الدين العطار النيسابوري، دراسة وترجمة: الدكتور بديع محمد جمعة، دار الأندلس، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤.
- ٤) كتاب «مقامات الصوفية»، تأليف: الشُّهُرُوزْدِي، تحقيق وتقديم وتعليق: الدكتور إميل المعلوف (دكتوراه في الفلسفة من جامعة كامبريدج).
- ٥) كتاب «أجمل القصائد في الحب الإلهي»، إعداد: عبد الفتاح درويش، دار حمورابي، ٢٠٠٧.

وصف النسخة الخطية

اعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكتاب القيم النادر على نسخة خطية محفوظة في معهد المخطوطات العربية برقم (٦٦) قسم الفلسفة، وهي تقع في (١١٩) لوحة، وفي الصفحة (٢١) سطراً.

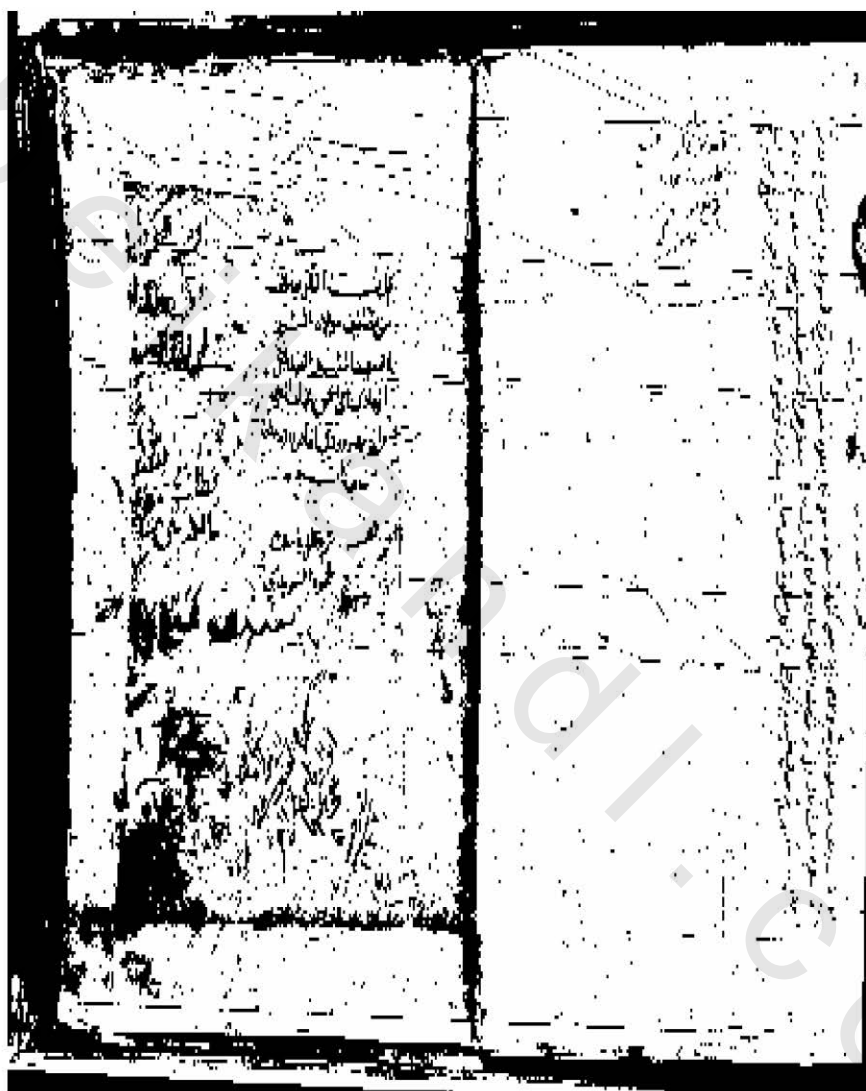
وهي نسخة جيدة كُتبت بخط نسخ عادي وواضح. وقد جاء في طرة النسخة اسم الكتاب هكذا (كتاب التلويحات من تصانيف مولانا الشيخ السعيد الشهيد الفاضل الهادي إلى الحق شهاب الدين يحيى الشَّهْرَوَزْدِي أفاض الله علينا من بركاته).

منهج التحقيق

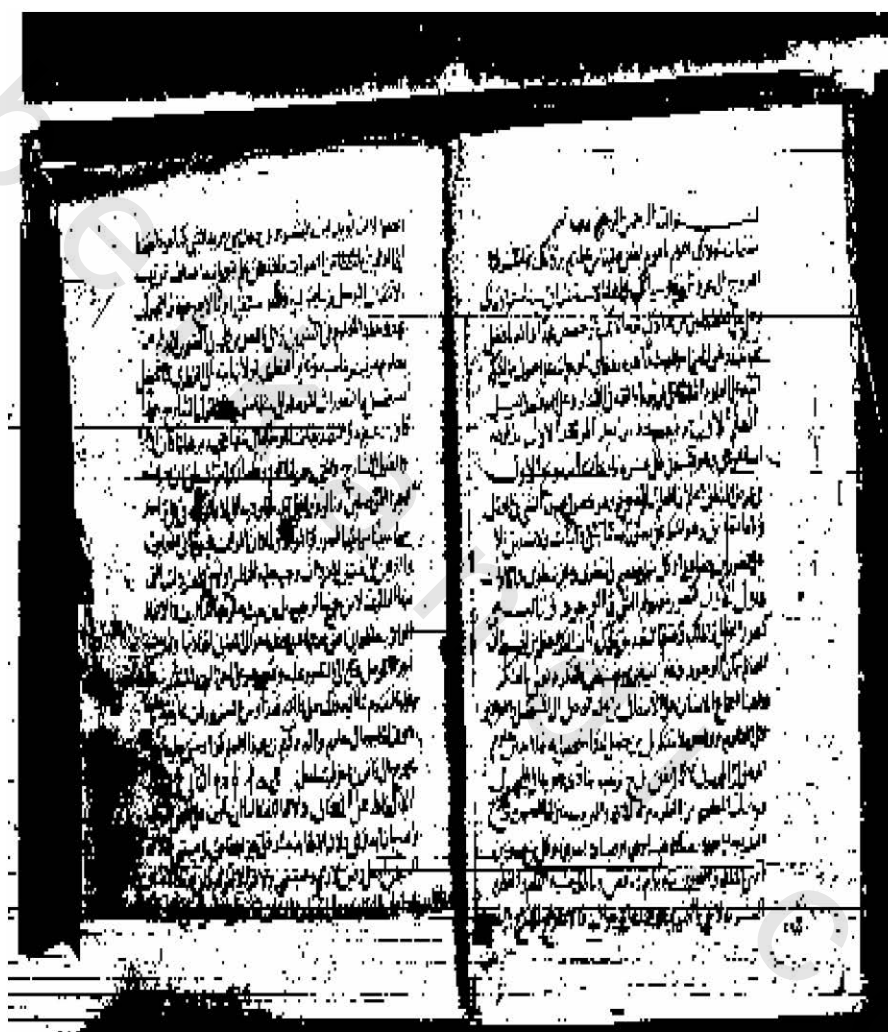
سار عملنا في الكتاب وفق المنهج التالي:

- ١- نسخ النص نسخاً علمياً دقيقاً.
 - ٢- مطابقة النص ومراجعته.
 - ٣- التعليق على المواضع التي تحتاج زيادة إيضاح، أو بسط مسألة، أو بيان مشكل.
 - ٤- ترقيم النص حسب قواعد الترقيم الحديثة.
 - ٥- صنع مقدمة حوت بداخلها:
 - أ- ترجمة وافية للشهروردي.
 - ب- تلخيص لدراسة هنري كوربان لكتاب الشَّهْرَوَزْدِي «حكمة الإشراق».
 - ج- مختارات من رسالة الشَّهْرَوَزْدِي: «مقامات الصوفية».
 - د- إبراد قصيدة وارحمنا للعاشقين، من قصائده في الحب الإلهي.
 - ٦- عمل فهرس تفصيلية لأبواب الكتاب.
- وأخيراً فهذا هو جهد المقل، والمرجو ممن يطلع على كتابنا فيجد فيه عيباً أن يبادرنا بالنصيحة، والتصويب، فكل معرض للخطأ، ولا كمال إلا لله سبحانه وتعالى.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.
- المحقق

صور النسخة الخطية



صور النسخة الخطية



صور النسخة الخطية



